

سعاد ماسي... كأنه جرح شخصي

تجاوز أغانيها الجزائرية سعاد ماسي البعد الإنشادي الترفيهي السائد، لتتقدم أعمالاً تصهر مكونات موسيقية وثقافية وشعرية متنوعة. [23.22]



بعد عام من الهدوء النسبي، عاد القصف إلى ادلب منذراً بأزمة إنسانية كبرى.

4

الثلاثاء 15 يونيو/ حزيران 2021 م 5 ذو القعدة 1442 هـ العدد 2479 السنة السابعة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 15 June 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

مسيرة الإعلام القدس تواجه العصابات

- شرطة الاحتلال تعزل القدس لحماية المستوطنين من باب العامود إلى ساحة البراق
- الفصائل تدعو لـ«يوم غضب»... واستعدادات عسكرية لـ«حماس» و«الجهاد»
- مسؤولون مصريون طلبوا من إسرائيل الإسراع في إرسال وفد لبحث صفقة الأسرى
- اعتقالات متواصلة في مناطق 48 للترهيب والانتقام التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

06 | الانتخابات الجزائرية: لا تغيير في الخريطة السياسية



08

سد النهضة: مصر تشكو الاضرار الكارثية لمجلس الامن

10 | ليبيا: الموازنة الموحدة يبددها انقسام البرلمان

18 | مجتمع



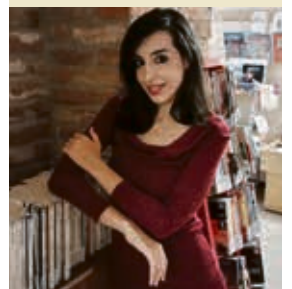
اللاجئون في تونس: الحق في الصحة والعلاج منتهك

20 | قضايا



الحكومة الإسرائيلية الجديدة: خلفياتها واحتمالات استمرارها

24 | ثقافة



امل بوشارب: الجزائر وابتعد في حبكة بوليبيسة



الحدث

كورونا: الهند تلتقط أنفاسها و«كوفيران» أول لقاح إيراني

شركة «نوفافاكس» الأميركية، أمس الإثنين، أن لقاحها المضاد لكوفيد-19 فعال بأكثر من 90 في المائة ويغطي كذلك المتحورات، بعد دراسة أجريت على نطاق واسع في الولايات المتحدة الأميركية والمكسيك، وأوضحت أن اللقاح «أظهر حماية بنسبة 100 في المائة ضد الحالات المتوسطة والشديدة و90,4 في المائة في الإجمال». وأضافت الشركة أنها تعتمد التقدم بطلب للحصول على موافقة الهيئات الناظمة بحلول الربع الثالث من عام 2021.

(رويترز، أسوشيتد برس، فرانس برس)

الإيراني، أمس الإثنين، أن الحكومة وافقت على الاستخدام الطارئ لأول لقاح مضاد لكوفيد-19 مطور محلياً تحت اسم «كوفيران»، والذي قد يسهل على الدولة الأكثر تضرراً من فيروس كورونا الجديد في الشرق الأوسط، أن تحصن مواطنيها. وقد طوّرت هذا اللقاح شركة الأدوية الإيرانية «شفاء فارميد»، فيما لفت وزير الصحة سعيد نمكي إلى أن لقاحاً آخر أنتجته إيران وكوبا بشكل مشترك سوف ينضم إلى حزمة اللقاحات بالبلاد في الأسبوع المقبل، في سياق متصل، أعلنت

تخطى 374 ألف و500. وما زالت الهند تحلّ ثانية على قائمة الدول الأكثر تضرراً بعد الولايات المتحدة الأميركية، وثالثة على قائمة البلدان التي سجّلت العدد الأكبر من الوفيات بعد الولايات المتحدة الأميركية والبرازيل. وحذّر خبراء من الفتح الكامل للاقتصاد، إذ إن نحو خمسة في المائة فقط من المواطنين البالغين تلقوا لقاحات مضادة لكوفيد-19 في البلاد، الأمر الذي يترك ملايين الهنود عرضة للمخاطر.

من جهة أخرى، ذكر التلفزيون الرسمي

بدأت ولايات هندية عدّة التخفيف من القيود المفروضة لمكافحة تفشي فيروس كورونا، بما فيها العاصمة نيودلهي، أمس الإثنين. وسمحت السلطات بفتح كل المتاجر ومراكز التسوق، مع انخفاض عدد الإصابات الجديدة إلى أدنى مستوى في أكثر من شهرين مع نحو سبعة آلاف إصابة في أربع وعشرين ساعة، علماً أن العدد تخطى 400 ألف إصابة يومية في مايو/ أيار الماضي. وبحسب بيانات أمس الإثنين، بلغ إجمالي الإصابات في الهند 29 مليوناً و510 آلاف، فيما إجمالي الوفيات



قراءه

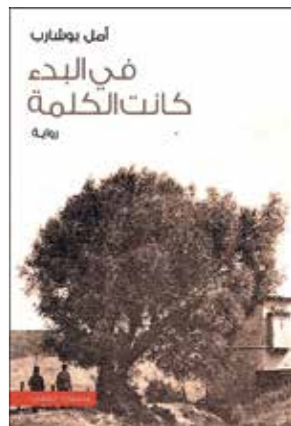
مع روايتها الجديدة، تختتم امل بوشارب ثلثية «الجزائر» التي بدأتها بـ«سكرات نجمة» (2015) واستكملتها

بـ«أبواب الظلمة» (2018). في حبكة بوليسية وبناء رواياتي محكم، تسلط الكاتبة الضوء على جرائم غامضة مركزها عمليات خطف وإخفاء

سومر شحاده

عبر حبكة بوليسية تعرض الكاتبة الجزائرية أمل بوشارب في روايتها «في البدء كانت الكلمة» ظاهرة مُختلجة تستفيق عليها البلاد، وتتمثل بعمليات خفاء غامضة للأطفال دون عمر الخامسة، ومن خلال ما يبدو أنه إطلال على عالم الجريمة المنظمة، يجمع العمل خطوط الواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر. في الرواية الصادرة عن «منشورات الشهاب»، وعبر 336 صفحة، تصنع بوشارب فضاء حكاياتي وتوقع للقارئ في عملية إيهام مُحكم عن حكاية تلتزم قوانين الواقع، من غير أن تكون حكاية واقعية. بناء حي يشبه بلدها، وتتفاعل فيه من تيارات فكرية ودينية ما يتفاعل في البلد الذي تجز من الاستعمار الفرنسي، واستولت عليه في وقت لاحق أنظمة أمنية، كما تشكلت سنوات «العشرية السوداء» الخلفية الدائمة لحكايتها. بالتالي، يظهر الخفاء في أحد أوجهه خفاءً سياسيا، وهو بالنظر إلى حال المرأة المعقّفة خصاءً قيمي، تصور الكاتبة من خلاله تردي حقوق المرأة،

بطاقة

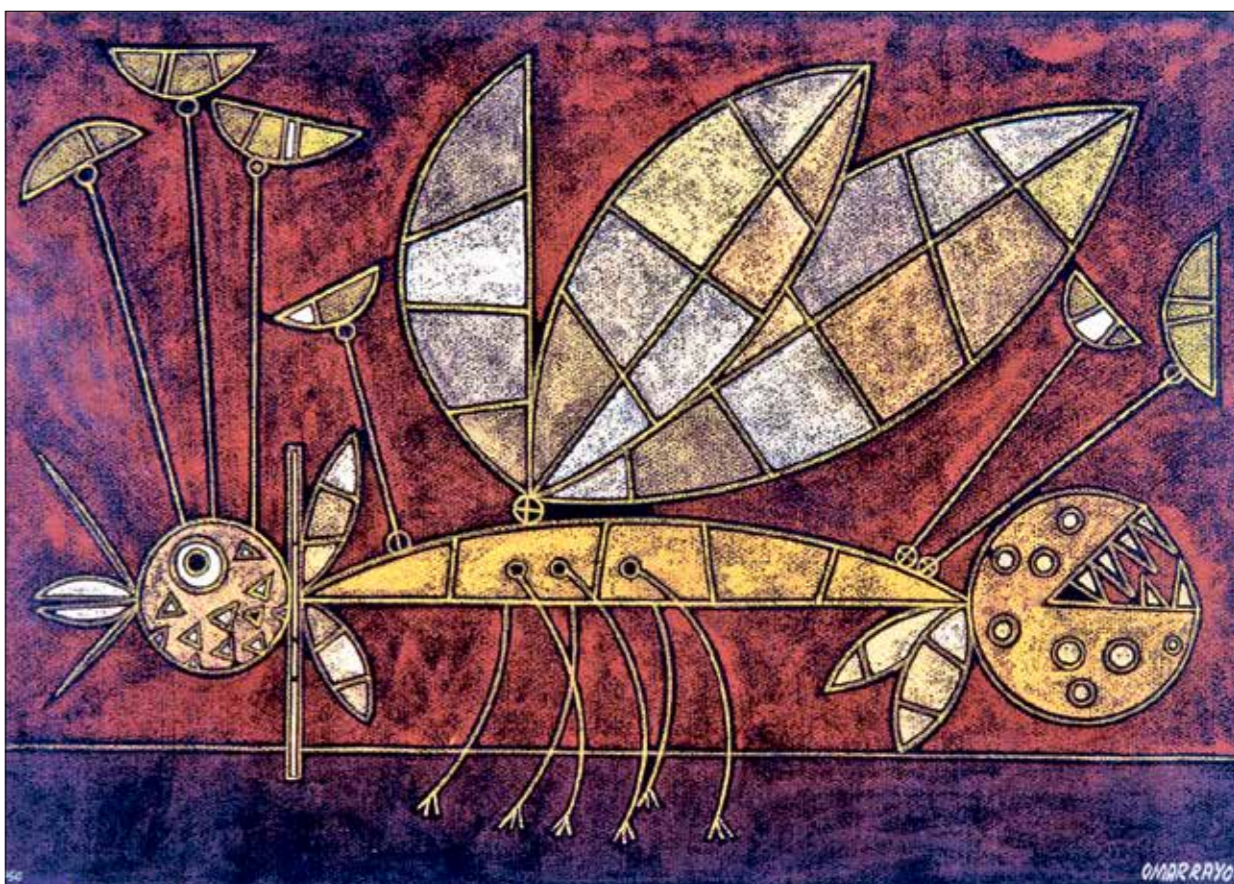


رواية ومترجمة جزائرية من مواليد دملش، عام 1984، مقيمة في إيطاليا، وهي مديرة تحرير مجلة «إرباست» الإيطالية التي تُعنى بالآداب العربية. نزل إصداراتها مجموعة قصصية بعنوان «عليها لآلة عليل» (2014)، ولها في الرواية ثلاثة أصداح صدرت عن «منشورات الشهاب»: «سكرات نجمة» (2015) و«أبواب الظلمة» (2018)، و«في البدء كانت الكلمة» (2021). وهي كتبت أيضا بالإيطالية التي صدرت لها فيها قصة «المترددة» (2019).

قصائد

قلتني الماضي في اللغة والحاضر خارجها

أحتفظ بقبضة ماء وأخسرُ البحر



عمر بنو ريس (تكنولوجيا)، مواد مختلفة على ورق، 1958

امل بوشارب الجزائر وابتعد في حبكة بوليسية

حكاية مجتمعات مقهورة



امل بوشارب

أثناء عمله ممرضاً، نذُ لبتين أنه قد قُتل - صنوف الغامر كافة، بدءاً من الأخ الذي يريد أن يطرد عائلة أخيه، إلى الطبيب الذي تساهل في تقريره عن عمل العرض، إلى الأمن الذي يريد أن يظهر مستمرا. إن فاتح مخرّف (المجرم) الضحية) يمثل تجسيدا مثاليا للحالة التي علقت بها المجتمعات العربية: الجمع ضحايا لجرائم كانوا قد اقترفوها بطواطٍ جماعي. أما ياسمين، ابنة مخرّف وطالبة الطب، فتحاول الخروج عن مصيرها المكتوب لها، فقتلها في مظاهرات الحراك الجزائري (2019) لتدفع ثمن ذلك. وتتجلى الهوية الذكورية أيضا تجل في سلوك نساء العائلة، لا رجالها. فوالدتها أرادت لها أن تعود وتعمل في المستشفى الذي طردت منه الأب، تعزيرا لتفكير كيدي يورث الأفعال دائما. توزع بوشارب شخصياتها على اهواء ومذاهب متفرقة، وتظهر لقارئها شتات سبل الخلاص، وإزمات الإنسان الذي يبحث عن بلجا إليه، عن ينفذة من القسوة

تتشكّل سنوات «العشرية السوداء» الخفية الدامية لحكايتها «سكرات نجمة» التي يقع ضحايا عمليات خفاء مغلقة من الألم، لتقتصر أفعالها على عقدة تلك الحلقة الغائبة، ومن ثم تدفع إلى إفضاله، عبر تالف الجماعة، وسعي الشخصيات إلى نيل الحقوق، الأمر الذي يستمسكون من أجل تحقيقه. تضع بوشارب الضابط السابق في مواجهة الطبيب، وقد بدا أنّها تختار ثنائيات، كل منها يخدم طرفا نقضاً، مثل العلم والجهل، الإيمان السمج والمتشدد، الخرافة والحقائق.

إضافة إلى ثنائيات كثيرة أخرى تكشف من خلالها ذلك العالم المأسوي الذي تأسس فيه المجتمعات، وتهدرُ فيها، ويُعدّثُ ناسها. إنها مجتمعات تريدهُ أن تتحزّر من غير أن تعرف طريقا لذلك، إذ لا يعتبر يوسف عبر صفحته المزورة على الفيسبوك، وعبر خطاب الكراهية الذي يبثّه، والرغبة المعيقة بالانتقام التي تحركه، لا يعثر

وحسب عنّا يشغله - وهو أحد ضحايا الذي يستغل ضحايا عمليات خفاء قديمة، كي يقع ضحايا جدد. إنها حلقة مغلقة من الألم، لتقتصر أفعالها على عقدة تلك الحلقة الغائبة، ومن ثم تدفع إلى إفضاله، عبر تالف الجماعة، وسعي الشخصيات إلى نيل الحقوق، الأمر الذي يستمسكون من أجل تحقيقه. تضع بوشارب الضابط السابق في مواجهة الطبيب، وقد بدا أنّها تختار ثنائيات، كل منها يخدم طرفا نقضاً، مثل العلم والجهل، الإيمان السمج والمتشدد، الخرافة والحقائق.

إضافة إلى ثنائيات كثيرة أخرى تكشف من خلالها ذلك العالم المأسوي الذي تأسس فيه المجتمعات، وتهدرُ فيها، ويُعدّثُ ناسها. إنها مجتمعات تريدهُ أن تتحزّر من غير أن تعرف طريقا لذلك، إذ لا يعتبر يوسف عبر صفحته المزورة على الفيسبوك، وعبر خطاب الكراهية الذي يبثّه، والرغبة المعيقة بالانتقام التي تحركه، لا يعثر

(كاتبة من سورية)

اطلاعه

في فضائل الشخصيّة ومثالبه النقد قابل للنقد

استقاء ناقد مثل المرئسي سانت بوف احكامه من حيوات الكتاب الشخصية، اوقعه في اخطاء جسيمة: اهان فلوير ويلزك ورفع من شأن كتاب عابرين

مؤاز حداد

المخير في ما يقع من اخطاء في تقييم الاعمال الادبية أنها لا تنجم دائما عن الغيرة والحسد، افة الثقافة والمثقفين، او عن الاستسهال في ابداء الرأي، والتعسف في التقييم، والضعف في التقديرات طامة، ولحقها عين في التقييم. الامر الجيد، ان من إيجابيات النقد إعادة النظر في ما ارتكب من اخطاء، ربما كانت عن تسرع. فالنقد قابل للنقد، واحكامه ليست نهائية. بعد سنوات، مهما طالت، ينفض الغبار عن الكتاب وينفض الحكم الجائر، ويجري الاعتراف به، وتستقر مكانته في تاريخ الأدب، او يبقى خاضعا لللاخذ والرد. شارل - اوغستان سانت بوف، واحد من اهم النقاد الفرنسيين في القرن التاسع عشر، ومؤرخ لامع لتاريخ الحركة النقدية والفكرية في فرنسا، نُقِبَ بباريد فنّ النقد؛ لم يكن هناك من يفوقه فهما لهذا المهام الناقد والنقد. كان صاحب منهج النقد التاريخي، الداعي إلى دراسة الأدباء دراسة علمية، إلى حدّ عدم إهمال التفاصيل الصغيرة والدقيقة عنهم، تقوم على بحوث موسعة تشمل علاقاتهم بعصرهم ووطنهم وبيئتهم وعائلاتهم، إضافة إلى تكوينهم الثقافي وأخلاقهم وأمزجتهم وتربيتهم، تقاليدهم وعاداتهم، الملامح النفسية والعقلية، جوانب القوة والضعف في شخصياتهم. كل شيء يحضهم المعرفة أخلق الكاتب، وميوله، وطباعه، ومزاجه، من أجل الوصول إلى حقيقته، فلا يخفى أحد أن لا علاقة لها بالكتاب. وظيفة النقد الأدبي حسب منهجه: هي التقاد إلى ذات المؤلف، لاستشف روحه التي وراء ما يكتبه، ما يضع الناقد نفسه موضع الكاتب.

هذه البحوث كانت تمنحه القدرة والمهارة على التماسيح مع شخصية الأديب الذي يقع تحت مبيضه، ما يجعله إلى رجل عادي من دون هالات، أو تمثيلات يُفخّنها بعض كبار الأدباء عن

أنفسهم، بعد تجريده منها تغدو أفكار الكاتب مالوفة، وشطحاته معروفة، فلا نستغرب شيئا في شخصيته، لا يميزه الكثير عن غيره. كل هذا يهتئ لفهمه: ماذا هو؟ ماذا يكون؟ وحقيقة ما انجز؟ يصبح مجرد إنسان، يضعه إلى جوار أعماله، ويُجري دراساته حولها. ما دفع معاصري سانت بوف إلى الاعتراف بأنه يعارس عمله بعمق وبقدره بجزاهة.

رُكز سانت بوف على شخصية الأديب تركيزاً مطلقاً، إيماناً منه بأنه المنتج الأوحد لكتابه، وشخصيته لها العامل الأكبر في تفسيره، وإدراك مدى عمق وقوة أدبه، وهو الفيصل في تصنيف المبدعين. كانت احكامه تقتصر على شخصية المؤلف، وتستقفي احكامها من حياته الشخصية، ما أوقع سانت بوف في اخطاء جسيمة، نالت من كبار كتاب عصره. ولم يتمكن من إدراك عظمة

أعمالهم، بينما رفع من شأن كُتّاب وشعراء لم تصمد أعمالهم أمام الزمن. النهج الذي أتبعه في دراساته أدى به إلى وصف فلوير بالكاتب المنحط، بعدما اطلع على تزواته الجنسية ومغامراته العاطفية مع عشيقاته. وقدم بلزاك المطارد من الدائنين واللاهت وراء التباله بان سينتهي بمائة كتاب لن يقرأها أحد.

وقرأ أعمال ستاندارل على ضوء حياته الشخصية فوجدناه مقبنة وكريهة، وقال عن تولستوي، إذا كان مهتماً، فبالنسبة

للكاتب أكثر من شخصيّة، وربما اصدقها عندما يكتب أعماله



شارل - اوجستان سانت بوف 1804-1869 (Getty)

في «الآداب الثقافية الطاهر الحداد» بونس العاصمة، ينطلق غذا الاربعا المهرجانات الوطنية لآلة العود بمرض موسيقي للآفات زياد غرسة، يتواصل المهرجانات حتى 23 من الشهر الجاري، ومن عروضه: «تظير» ل سميح محجوبي، و«نغمة الطوبوع» ل زياد مهددي، و«لقاء» ل منب شطورو، و «زوارق الضباب» ل رضا الشمك.



العلم والتوليبة الفن: وجوه التفاعل وانماط التقاطع. «عبد المالك السعدي»، في تطوان، مؤتمرا علميا دوليا يحمل عنوان «توليبة العلم والتوليبة الفن: وجوه التفاعل وانماط التقاطع».

تنظّم «ساقية عبد المنعم الصاوي» في القاهرة، بداية من الثامنة والنصف من مساء اليوم (توقيت مصر)، حفلا يُقيم فيه فرقة الأراجيز الديني. تأسست الفرقة في 2019 وهي تستعيد التراث الصوفي الذي تحاولته الأجيال سواء منه الشعري الذي ظهر في الروايات، او ذلك الذي يعتمد على الشعر الصوفي.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

أكتب قصيدة عن الودعة التي انكمشت ترجوني ألا أدهسها بمكنستي - بعد أن بكت لبنان بعد الانفجار - أرقب سرطانا كبير الحجم يعبر الطريق

أذكر ضابط الشرطة في بلادي.



نجم وكرة



غوران بانديف

دخل غوران بانديف، قائد منتخب مقدونيا الشمالية، تاريخ الكرة في بلاده من أوسع الأبواب بعد تسجيله هدف التعديل أمام النمسا، بمستهل مشوار الفريقين في «يورو 2020». وبعد استغلاله لخطأ حارس المنافس دانيال باشمان، سجل اللاعب المخضرم، أول هدف لمنتخب بلاده في بطولة كبرى، سُخِّلا الدولة التي كانت جزءاً من يوغوسلافيا، التي تواجد منتخبها (جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية) في نسخ سنوات 1960، 1968، 1976، 1984 من اليورو. ويعمر 37 عاماً و321 يوماً، بات بانديف، ثاني أكبر لاعب يسجل في تاريخ كأس الأمم الأوروبية، بعد النمساوي إيفيكا فاستيتش (38 عاماً و257 يوماً) الذي هز شبك بولندا في نسخة عام 2008.

يورو بازار

تواصلت الأحداث المحزنة في مباريات «يورو 2020»، رغم انطلاق المنافسة قبل يومين فقط، إذ سقط مشجع المنتخب الإنجليزي من أعلى مدرج صلب «ويمبلي»، خلال المواجهة الأولى أمام المنافس كرواتيا، ووفقاً لصحيفة «ستاندان إيفنغ» البريطانية، نقل الإسعاف مشجعا لمنتخب الإنكليزي في حالة حرجة. بعد أن تعزّض لإصابات خطيرة بسقوطه من أعلى المدرج، إذ فقد توازنه بطريقة مرعبة عاشها المشجعون الذين كانوا بجانبه. وحسب شهادات نقلتها الصحيفة البريطانية، كشف المشجعون أن الضحية سقط بطريقة مخيفة وارتطم رأسه بالأرض. وكشف أحد المكلفين بتنظيم المواجهة، أن خطورة الوضع استدعت نقل المشجع مباشرة إلى المستشفى، من أجل محاولة إنقاذ حياته، خصوصاً أنها جاءت على مستوى الرأس. وقال شاهد عيان في هذا الإطار: «تجاوز الشجع الحاجز ثم هوى وسقط على الأرض ثم لم يتحرك بعدها، كان الوصول إليه صعباً، وأخذ الإسعاف وقتاً طويلاً ليلوغه، شعرنا بالصدمة، ودخل مشجع آخر شاهد الحادث في حالة بكاء هستيري».

كشفت تقرير لصحيفة «نا صان» البريطانية، عن انضمام الحكم الأرجنتيني فرناندو راباليني ومساعديه إلى مجموعة الحكام في يورو 2020، والذي جاء بعد برنامج تبادل بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وتظهره في أميركا الجنوبية (كونيمبول)، حيث سيشهد أيضاً تواجد الحكم الإسباني خيسوس جيل مانزانو ومساعديه في البرازيل لإدارة بطولة كوبا أميركا 2021، راباليني البالغ من العمر 43 سنة، يصل متوسطه إلى 6.81 بطاقات صفراء لكل مباراة، خلال ست عشرة مواجهة قادها في الدوري الأرجنتيني للموسم الماضي، كما أنه أظهر خمس بطاقات حمراء في تلك المباريات، بالإضافة إلى ثمان وثلاثين بطاقة صفراء، و3 حمراء في ست مباريات فقط، في بطولة كوبا ليبرتادوريس، ولأول مرة على الإطلاق، تم اختيار حكمه سيده للتواجد في بطولة أوروبا للرجال، إذ شارك الفرنسي ستيفاني فرايارت بدور الحكم الرابع والحكم الاحتياطي، في مباراة الافتتاح بين إيطاليا وتركيا.

كانت مباراة هولندا وأوكرانيا، يوم الأحد، ضمن منافسات المجموعة الرابعة من يورو 2020، صعبة، بشكل خاص على المدافع والي بليند، ورغم خبرته الكبيرة التي تكونت من تجاربه مع أياكس أو مانشستر يونايتد، إلا أن الإعداد لهذه المباراة كان مختلفاً، خصوصاً أن اللاعب فُكر في عدم المشاركة في المباراة قبل أن يتراجع عن قراره. وكشفت بليند، في تصريحات إثر نهاية مباراة هولندا وأوكرانيا التي فاز فيها منتخب الطواحين بنتيجة 2:3 أنه عاش وضعاً قاسياً، وهو يشاهد سقوط النجم إريكسن، وتذكر بليند في تصريحات نقلها موقع «gelderlander» الهولندي، أن ما حدث لإريكسن أعاد إلى لفته الصاعب التي عرفها سابقاً بما أنه عانى من مشاكل في القلب، وهو ما جعله متخوفاً من أن يجد مصيراً مثل الذي عاشه صديقه، وكان بليند عانى من مشاكل صحية خلال إحدى المباريات في سنة 2020، ورغم ذلك نجح في التعافي والعودة لخوض مباريات في مستوى عال.



البرتغال توجت بلقب يورو 2016 وتوسّع الحفظ على لقبها (ماثياس هالسن/Getty)

تشلسي وماتس هوملز وماتياس غينتز لحماية عرين الحارس مانويل نوير، ويتنظر أن يدبر توني كروس وإيلكاي غونودغان خط الوسط فيما يواصل ليون غوريتزكا العمل للعودة من المشاكل العضلية بأقرب فرصة، ويمتلك منتخب ألمانيا مواهب عدة في الهجوم، ومن المرشّح الاعتماد على سيرج غنابري وتوماس مولر وكاي هافرتز، في النهاية قد تشهد في هذه البطولة كتابة سطر جديد في كتاب التاريخ الرياضي، مشجعاً لمنتخب الإنكليزي في حالة حرجة. بعد أن تعزّض لإصابات خطيرة بسقوطه من أعلى المدرج، إذ فقد توازنه بطريقة مرعبة عاشها المشجعون الذين كانوا بجانبه. وحسب شهادات نقلتها الصحيفة البريطانية، كشف المشجعون أن الضحية سقط بطريقة مخيفة وارتطم رأسه بالأرض. وكشف أحد المكلفين بتنظيم المواجهة، أن خطورة الوضع استدعت نقل المشجع مباشرة إلى المستشفى، من أجل محاولة إنقاذ حياته، خصوصاً أنها جاءت على مستوى الرأس. وقال شاهد عيان في هذا الإطار: «تجاوز الشجع الحاجز ثم هوى وسقط على الأرض ثم لم يتحرك بعدها، كان الوصول إليه صعباً، وأخذ الإسعاف وقتاً طويلاً ليلوغه، شعرنا بالصدمة، ودخل مشجع آخر شاهد الحادث في حالة بكاء هستيري».

الميزة مؤخراً بعد الفوز بثلاثية نظيفة على حساب ويلز وبلغاريا. على المقلب الآخر يعلم منتخب ألمانيا الذي بدوره يضم لاعبين بارزين تألقوا بشكل لافت في بايرن ميونخ، وبغية الأندية، أن المهمة لن تكون سهلة، لكن الجميع يريد تحقيق إنجاز جديد في آخر مهمة للمدرب يواخيم لوف، الذي سيترك منصبه في «المانشافت» مع نهاية هذه البطولة، لصالح المدرب الجديد، هانز فليك. حاول لوف تجربة اللعب بثلاثة مدافعين في الخط الخلفي من خلال الاعتماد على أنطونيو روديجر الفتوح بايطل أوروبا مع

إصابة جواو كانسيلو بفيروس كورونا، تنتقل إلى القمة الثابتة في المجموعة ذاتها، حين تلعب فرنسا بطله كأس العالم 2018 ضد ألمانيا بطله العالم في عام 2014. وباعتراف الجميع يعتبر منتخب فرنسا مرشحاً فوق العادة لحصد اللقب بفضل الأسماء التي يمتلكها في الخطوط كافة، لا سيما مع عودة المهاجم كريم بنزيمة إلى «الديوك» بعد سنوات من الغياب، ويسمى الفرنسيون لحصد اللقب بعد خسارة النهائي في 2016، خصوصاً أن آخر تويج لهم كان في يورو 2000 على حساب إيطاليا، ويتسلّح «الديوك» بالعتاجح



الجمهور الهولندي كانت حاضرة بكثافة (Getty)



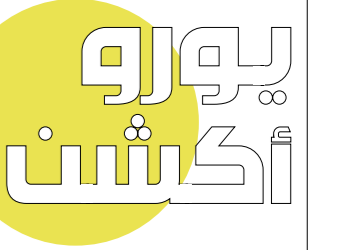
احتفام هيسلينر بحذف الفوز (Getty)



المنتخب الأوكراني قدم مباراة كبيرة (Getty)

اليوم الكبير

فرنسا تلاقى ألمانيا وانطلاق رحلة البرتغال



تبدأ اليوم منافسات المجموعة الحديدية، حين يواجه منتخب البرتغال بطل يورو 2016، نظيره المجر، فيما تلتقي ألمانيا مع فرنسا بطله العالم 2018

حسب غراب

الرابع عام 1972، لكنها لم تعادل بعد ذلك لنهائيات المسابقة حتى يورو 2016، ثم النسخة الحالية. ولم يخسر فريق المدرب ماركو روسي، في آخر 11 مباراة في جميع المسابقات، بما في ذلك انتصارات قوية على سان مارينو وأندورا في تصفيات التأهل لكأس العالم 2022. وكانت استعدادات المجر لنهائيات يورو 2020 قوية أيضاً، إذ سجلت فوزاً 1-0 على قبرص في وقت سابق من هذا الشهر قبل أن تعادل من دون أهداف مع جمهورية أيرلندا. ويعي منتخب المجر صعوبة المجموعة لكن تحقيق نتيجة إيجابية أمام البرتغال قد يدفع الجماهير لرفع سقف التطلعات. والحلم بالتأهل في غضون ذلك يعتبر البرتغال حاملة كأس العالم بعدما انتصرت في يورو 2016 على فرنسا المضيفة 1-0، واحدة من المرشحات للتأهل بعيداً بفضل الأسماء التي يضمها المنتخب.

ووصل منتخب البرتغال إلى الدور نصف النهائي في 1984 و2000 و2012، بينما كان حاضراً في ربع نهائي يورو 1996 ويورو 2008، كما حقق المركز الثاني في يورو 2004 على أرضه، حين خسّر أمام اليونان. بالنسبة للبرتغال من المتوقع أن يبدأ كريستيانو رونالدو في خط المقدمة، بينما سيكون دور برونو فيرنانديز مهما في خط الوسط، وسيصبح اختيار بقية اللاعبين وتضوّر البرتغال العديد من اللاعبين المميزين في خطي الهجوم والوسط، على عكس جواو فيليكس لاعب أتلتيكو مدريد وأندريه سيلفا المتأهل هذا الموسم في الدوري الألماني مع نادي أينتراخت فرانكفورت في الخط الأمامي، فيما تبرز في المنتخب عدة أسماء منها المخضرم جواو موتينيو ودانيلو بيريرا لاعب باريس سان جيرمان وويليام كارفالو وكذلك ريناتو سانشيز، المتوج مع ليل بلقب الدوري الفرنسي، وروبن نيفيز

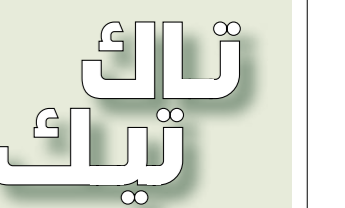


المجر تعلم ضرورة تحفيظ نتيجة طيبة أمام البرتغال (جورجيا فيلم/Getty)



قمة منظره بين فرنسا وألمانيا في المجموعة الحديدية (مراتل فيليب فرانس ربي)

كيف فازت هولندا وهل هي مُرشحة؟



رياض الترك

لاعب على مشارف وداخل منطقة الجزاء، ودفعت المنتخب الأوكراني للسقوط أمام الهجمات الشرسة الهولندية، خصوصاً عبر الكرات العرضية الأرضية التي كانت تشكل الخطورة دائماً طوال 90 دقيقة. مرشحة للمنافسة على اللقب؛ في الحقيقة، فوز هولندا وهل يُمكن اعتباره مرشحة قوية للمنافسة على اللقب؛ فازت هولندا على أوكرانيا لأنها كانت الأفضل هجومياً، خلفت الكثير من الفرص أمام الرمي، وحاولت باستمرار من أجل هز الشباك، وساعدها على ذلك حسن الانتشار في الحالة الهجومية وتوسيع الأطراف لضرب التكتل الدفاعي للمنتخب الأوكراني، وكذلك الكثافة العددية في الهجمات، والتي جعلت هولندا تستحوذ أكثر هجومياً وتسجيل أهدافا أكثر. اعتمد مدرب المنتخب الهولندي فرانك دي بور على الأسلوب الهجومي المباشر في بناء اللعب وصناعة الهجمات، وكان خط الوسط فرينكي دي يونغ يخرج بالكرة من وسط الملعب في أكثر من مرة، ويشق طريقه نحو منطقة جزاء أوكرانيا، ثم يصنع الفارق هناك بتبريرة نحو العمق أو نحو الأطراف المتقدمة. هذه الطريقة الهجومية جعلت هولندا تتفوق في الثلث الأخير مع وجود أكثر من



هولندا قدّمت عرضاً هجومياً لانيا (Getty)



بدأت البرازيل مشوارها بقوة في «كوبا اميركا» مقابل فوز كولومبي مهم في يوم الافتتاح. واكد نيمار وزملاؤه على عزمهم المنافسة بقوة على لقب نسخة عام 2021. ومتابعة العروض الكروية الكبيرة التي سبق وقدموها في مباريات التصفيات الموندiales

انتصاران برازيلي وكولومبي

ريو دي جايرو - **العربي الجديد**

تابع المنتخب البرازيلي عروضه القوية، وقصص أميركا» بأفضل بطولة «كوبا اميركا» بأفضل طريقة من خلال الفوز على منتخب فنزويلا بنتيجة عريضة (3 - صفر)، ليؤكد منذ اليوم الأول عزمه على المنافسة على اللقب في ظروف استثنائية في هذه النسخته المرمي، مقابل 3 سيدات للمنتخب الفنزويلي وخلفه لفرضين في المباراة فقط. على المدافع ماركينوس الاميركا مثلما جرت العادة في المباريات الاخيرة عرضاً كرويا قويا منذ الدقيقة الاولى حتى النهاية. فهو خلق 14 فرصة وسد 18 تسديدة على المرمى، مقابل 3 سيدات للمنتخب الفنزويلي وخلفه لفرضين في المباراة فقط. افتتح المدافع ماركينوس التسجيل في منتصف الشوط الاول وتحديدا عند الدقيقة 23 ثم ضاعف نيمار النتيجة في الدقيقة 64. قبل ان يخضع المهاج غابريل باربوسا («مايغول») سلاه هدف الاطمئنان في الدقيقة 89 من المواجهة. وبدا من الواضح عدم النجم البرازيلي، نيمار، تقديم مستوى لافئ في البطولة منذ البداية، فهو سجل هدفا وصرع آخر في المباراة، كما وكان أحد نجوم «السامبا» في تصفيات قارة اميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022.

نيمار ذا سيلفا سجل هدفا وضع آخر في مباراة كبيرة

ارتطميس صفاة الدفاع البرازيلي. وقدمت البرازيل في الدقيقة 24، عندما حول داخل المنطقة حيث كان ينظرها ماركينوس، فتعامل معها باريس سان جيرمان الفرنسي بنجاح مفتحا التسجيل. بعد الهدف، تابعت البرازيل ضغطها، وحصلت على فرصتين لافتتاح التسجيل عبر البديل اليكس ساندر وريشارليسون،

الاساسين. يُذكر أن هذه البطولة انقذت اللحظة الاخيرة، فبعد أن قرر الاتحاد القاري (كونميبول) سحب التنظيم من كولومبيا والأرجنتين، الأولى بسبب الاحتجاجات العنيفة المناهضة للحكومة، والثانية بسبب نقشي فيروس كورونا، منح شرف تنظيمها إلى البرازيل التي تعانتي بدورها من انتشار سريع للوباء. هذا وعارضت جهات عدة محاولة إقامة البطولة في البرازيل، لكن المحكمة العليا أنهت الاستماع بشأن 15 لاعبا أخطأيا بسبب نقص اللاعبين



قدم نيمار كوروا صفاة كوبا اميركا (Getty)

أنتنا تعاملنا معه بشكل جيد»، أما قائد الكوادو إينر فالنسبا، فقال بعد المواجهة «كنا نعرف أنها ستكون مباراة صعبة. خسرتا المباراة ربما لنقص في التركيز». حقق المنتخب الكولومبي انتصارا مهما على الإكوادور بهدف بنسب العنيفة المناهضة للحكومة، والثانية بسبب افتتاح مشوار «الكوبا» في مباراة قوية على الصعيد البدني تالف فيها الحارس دافيد أوسينا في الشوط الثاني. وعن أدائه الجيد في المباراة، قال الحارس الكولومبي، البيرو، منحنها القاع، واجهنا منتخبنا صعبا واعتقد المطالبة بعدم إقامة البطولة، بتصويت 6 قضاة من أصل 11 لصالح إقامتها. وبالإنتقال إلى المباراة الثانية في المجموعة نفسها، حقق المنتخب الكولومبي انتصارا مهما على الإكوادور بهدف بنسب العنيفة المناهضة للحكومة، والثانية بسبب افتتاح مشوار «الكوبا» في مباراة قوية على الصعيد البدني تالف فيها الحارس دافيد أوسينا في الشوط الثاني. وعن أدائه الجيد في المباراة، قال الحارس الكولومبي، البيرو، منحنها القاع، واجهنا منتخبنا صعبا واعتقد

منصة متنوعة المحتوى، تقدم بحالب تفاعلي جاذب على وسائل التواصل الاجتماعي

أخبار العربية

Online
على موقع العربي
على الإنترنت
Website and SM

سهول سات | 11310 V
مدار نايل سات | 10727 H
10971 H
هوت بيرد | 12520 V

سهول سات | 11310 V
مدار نايل سات | 10727 H
10971 H
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي
ALARABY TELEVISION

على هامش الحدث

مدرب فنزويلا يدافع عن إقامة «كوبا اميركا» رغم تفشي الاصابات

دافع مدرب منتخب فنزويلا، البرتغالي جوزيه بيسيرو، وقائد الفريق، فرناندو أريستيجيتا، عن إقامة بطولة «كوبا اميركا» في البرازيل رغم المشكلات التي يعانيها الفريق بسبب فيروس «كورونا» والذي أصاب ثمانية من لاعبيه. وقال بيسيرو: «إذا كانت كرة القدم تلعب في جميع أنحاء العالم وبحضور جمهور، وتكنا من تنظيم كأس ليبرتادوريس وسود اميركانا، فليس من المنطقي التردد في إقامة كوبا اميركا». وذلك خلال مؤتمر صحفي قبل مباراة الافتتاح أم البرازيل. لكن المدرب البرتغالي اعترف في الوقت نفسه بأنه يواجه مشكلة في وضع تشكيلة من اللاعبين الذين سيخوضون مباراة الافتتاح في المجموعة الثانية بعد إصابة 11 من أعضاء البعثة بينهم ثمانية لاعبين، أدى وصولهم إلى البرازيل. واتفق القائد، أريستيجيتا، مع مدربه، مؤكداً أنه منذ عودة كرة القدم في وسط الفيروس، نعلم أننا مكتشفون. هذا هو الواقع وأفكر في أننا إذا اتخذنا الإجراءات اللازمة فيمكننا اللعب، قد يحدث ما حدث لنا لكنني أتفق مع إقامة البطولات.

خاميس يتهم رويدا بعدم احترامه باستبعاده من المشاركة في «كوبا اميركا»

اتهم الكولومبي، خاميس رودريغيز، لاعب فريق إيفرتون الإنكليزي الجهاز الفني لمنتخب بلاده، بقيادة ريفالو رويدا، بعدم احترامه حين لم يستدعه لقائمة منتخب «لوس كافيتيروس»، التي ستخوض منافسات «كوبا اميركا». وفي حوار على «إنستغرام أليف»، قال لاعب الوسط البالغ من العمر 29 سنة، «لم أكن في حالة سيئة الآن، كنت في حالة بدنية تسمح لي بخوض منافسات كوبا اميركا لكنه قرار الجهاز الفني، لا أتفق معه لأنهم لم يحترموني». وأضاف خاميس في حديثه أن «الأمر مختلف إننا قال لي أحدهم لن أستدعيك لأنك لا تعجبنني كلاعب. إذا كان الأمر كذلك، سأعلق فمي وأرحل». وفي 30 أيار/ مايو الماضي، صرح رويدا بأنه لم يستدع خاميس لمباراتي التصفيات المؤهلة لمونديال 2022 في قطر، أمام بيرو والأرجنتين، وكذلك لبطولة كوبا اميركا، من أجل العناية به ولكي يستكمل عملية تعافيه البدنية كما يجب. وأوضح المدرب حينها: «قلت لخاميس إنني اتخذت قرار استبعاده من القائمة حتى يستكمل عملية تعافيه كما ينبغي»، بعد موسم تعرض فيه لاعب الوسط للعديد من الإصابات.

السلة الأميركية، صائر إلى نهائي «الضربة» وبكاس تصادئ تنس

بلغ فريق فينيكس صانز نهائي المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأميركي للحترفين للمرة الأولى منذ 11 سنة بعدما حسم سلسلة نصف النهائي ضد ناغس (4 - صفر) بفوزه عليه (118 - 125) في دنفر، في وقت عادل ميلووكي باكس النتيجة مع صفيه بروكلين نتس (2 - 2) بفوزه عليه (107 - 97) في نصف نهائي الشرقية. في المباراة الأولى، سجل كريس بول 37 نقطة و7 تمريرات حاسمة مقابل 34 لزميله ديفن بوكر و11 متابعة ليحسم صانز سلسلة نظيفة. وقدم صانز هجوماً متوازناً للتغلب على ناغس وأفضل لاعب في الدوري هذا الموسم الصربي نيكولا يوكيتش الذي اقتصم من المباراة في الربع الثالث بعد خطأ قاس، بعدما كانت في رصيده 22 نقطة و11 متابعة، ويلتقي صانز في نهائي المنطقة الغربية مع لوس أنجلس كليبرز أو يوتا جاز، ويتقدم الأخير (2 - 1)، وقوي ميلووكي، سجل المعلق اليوناني يانيس أنتيتوكوميو 34 نقطة و12 متابعة، ليقود باكس إلى معاملة نصف نهائي الشرقية 2-2 بفوزه (107 - 96) على بروكلين نتس الذي خسرو نجمة كاري إيرفينغ بداعي الإصابة. قيم أنتيتوكوميو أفضل أداء له في الأدوار الإصطناعية هذا الموسم مسجلا 14 رمية ناجحة من أصل 26، ومحراً 12 نقطة في الربع الثالث ليقود فريقه إلى فوزه الثاني تواليا على أرضه.

بوليفراف

يرصد الأخبار المزيفة التي تداولتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ويكشف عن تداعياتها ومن يقف ورأئها

السبت
22:00 بتوقيت القدس
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V
مدار نايل سات | 10727 H
10971 H
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي
ALARABY TELEVISION

كوبا اميركا... مسلسل غياب النجوم مستمر

قال المنتخب التشيلي الأول لكرة القدم، إن مهاجمه اليكسيس سانتشين، نجم فريق إنتر ميلانو الإيطالي، سيغيب عن دور المجموعات في بطولة كأس كوبا اميركا بسبب إصابة في الساق. وبعد تدريبات يوم الجمعة الماضي، عانى سانتشين (32 عاماً) من مشكلة في العضلات، ما يعني أنه لن يسافر مع المنتخب إلى البرازيل استعداداً لانطلاق البطولة. وقال منتخب تشيلي في بيان رسمي: «الفترة المتوقعة للتعافي تتجاوز المرحلة الأولى من كوبا اميركا، والتي سيغيب خلالها اللاعب في تشيلي لاستكمال عملية التعافي مع الطاقم الطبي للمنتخب». وستواجه تشيلي منتخبات بوليفيا وإسبانغواي وأوروغواي ضمن المجموعة الثانية، بعد لقاء الأرجنتين في ريو دي جانيرو.

من جهة، قال الكولومبي خاميس رودريغيز، لاعب إيفرتون الإنكليزي، والذي أهدى قرار من المدرب، إن الجهاز الفني لمنتخب بلاده، بقيادة رينالدو رويدا، لم يحترمه حين لم يضمه لقائمة «لوس كافيتيروس»، التي ستخوض كوبا اميركا. وفي حوار على «إنستغرام أليف»، قال لاعب الوسط البالغ من العمر 29 عاماً: «لم أكن في حالة سيئة الآن، كنت في حالة بدنية تسمح لي بخوض



خاميس السليح من منتخب كولومبيا (بيلسانز/أخبارنا/فرانس برس)

وجه رياضي

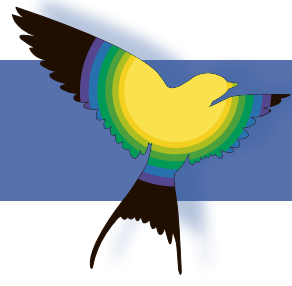
فيرناندو موسيليرا

نجم كرة قدم من أوروغواي، حارس مرمى لانتسيو الإيطالي، ويعدها خالص سراي التركي، يسعى لقيادة منتخب بلاده للقب كوبا اميركا



زهير ويرد

يستعد الحارس فيرناندو موسيليرا للمشاركة مجدداً في كوبا اميركا، فقد أصبح حضوره في البطولات الكبرى مؤكداً، بعدما حسم المنافسة لفائده لما يملكه من خبرة كبيرة. يعتبر نقطة قوته الأساسية بما أنه انضم إلى المنتخب الأول عام 2009، وكان طوال هذه السنوات أساسيا في معظم المباريات كما أنه يعتبر من مصادر القوة التي تعتمد عليها أوروغواي في كوبا اميركا إلى جانب المهاج لويس سواريز. ولد موسيليرا عام 1986 في الأرجنتين، وكان قريبا من تعزيز صفوف منتخب «التانغو»، ويعدها لعب لفريق مونتفيديو واندرس من 2004 إلى 2006، وبعد تجربة قصيرة مع تاسيونال، انتقل إلى الدوري الإيطالي، ليعزز صفوف لانسيو من 2007 إلى 2011، ثم انتقل بعدها إلى الدوري التركي بعد تعاقد مع غلطة سراي. واستفاد موسيليرا من تجربة الكالتشيو، ليحسن مستواه نظراً إلى الأهمية الكبرى التي يمنحها الإيطاليون لدور حارس المرمى، وبعد فترات صعبة لم يكن خلالها مستواه مستقرًا، نجح في إثبات نفسه مع لانسيو، وأصبح من بين أفضل الحراس في الدوري، وهذا النجاح قاده إلى الانتقال إلى غلطة سراي، إذ كان الفريق التركي يبحث



هوامش

لكل شعب ثقافته الخاصة بالحياة والموت، فتختلف طقوس استقبال المولود الجديد وكذلك وداع من وافته المنيّة. وبينما تتشابه عادات جماعات معيّنّة، تبرز تقاليد متميزة عند أخرى، وهذه حال ثقافة الموت في الصين

يكتب - علي أبو مريحيلا



زيارة للمقابر احتفالاً بمهرجان «تشينغ مينغ» (فرانس برس)

ثقافة الموت في الصين طقوس غير مألوفة وجذور تاريخية

مع موتاهم كل ما يلزم لذلك». ويستشهد بجيش الطين أو ما يعرف بـ«الغراكوتا» الذي عُثر عليه في مدينة شيان إلى جانب ضريح الإمبراطور الأول تشين شي خوانغ، الممدد على مساحة 56 كيلومتراً مربعاً. ويشير جاو لونغ إلى أن الصين تحتفل بالأموات في مهرجان «تشينغ مينغ» الذي يهدف إلى «تبجيل هؤلاء من خلال زيارة قبورهم وتقديم الأطعمة والمشروبات لهم بصورة رمزية. وتدعى الأجيال الجديدة إلى المشاركة امتثالاً لتعاليم كونفوشيوس». ويؤكد أن ثقافة الموت الصينية مكثفة وعميقة وتنطوي على الغارز عديدة من التاريخ الصيني القديم. هي الغارز ما زالت في حاجة إلى مزيد من الدراسة والاستكشاف، خصوصاً أن الحديث هنا يرتبط بحضارة تعود جذورها إلى آلاف السنين.

أما تكن غرائب تقاليد وطقوس الموت في الصين والتي تبدو غير مألوفة في مجتمعات وحضارات أخرى، فإنها في الواقع تنطلق من مبدأ إنساني مشترك، يتعلق بالرغبة في التعبير عن احترام وتقدير الميت بغض النظر عن المعتقد الذي يمثل مفترق طرق بين أمة وأخرى حول مصير الروح وملاح «الحياة الثانية».

المعارف عليها في الصين، تبدأ أسرة الميت بحرق كل مقتنياته من أدوات مختلفة وملابس، كذلك تُطلى جدران المنزل، خصوصاً غرفة الميت، وتُفتح الأبواب والنوافذ لطرد الطاقة السلبية، تمهيداً إلى عودة الحياة إلى المنزل كما كانت عليه قبل حدوث الوفاة.

تعاليم كونفوشيوس

عن هذه التقاليد والطقوس يقول جاو لونغ وهو سكرتير مركز كونفوشيوس في مقاطعة لياونينغ، إنه «على الرغم من مرور أكثر من ألفين وأربعمائة عام على ظهور الكونفوشيوسية (نسبة إلى الفيلسوف الصيني كونفوشيوس)، فإنها (هذه الفلسفة) ما زالت تؤثر بشكل كبير على التفكير والسلوك الصيني، خصوصاً في ما يتعلق بمسألة الحياة والموت». مؤكداً أن «طقوس الجنائز جزء مهم من الحياة الاجتماعية في الصين ينم عن فهم فلسفي لمعنى الموت». ويوضح لـ«العربي الجديد» أن «الصينيين القدماء منذ أسرة تشين التي أسست الإمبراطورية الصينية الأولى، كان لديهم مفهوم خاص بالموت ويعتقدون بأن أرواح الأموات قد تعيش في مكان آخر. لذلك كانوا يدفنون

واعتبارات خاصة لها علاقة بالثقافة الصينية. فقد يسجى جثمان الميت أسبوعين كاملين قبل الدفن في انتظار أن يتوافق موعد ذلك مع تاريخ محدد يرمز إلى معنى إيجابي، مثل اختيار اليوم الثامن من الشهر. فلفظ الرقم ثمانية باللغة الصينية هو «ما» ويرمز إلى السعادة والثراء، بخلاف الرقم أربعة الذي يُعدّ نذير شؤم لأن لفظه باللغة الصينية هو «سي» أي الموت.

إلى جانب حرق الجثة، تُحرق نقود ورقية رمزية ويُثرّز الأرز على طول خط سير الجنازة، وذلك بهدف إبعاد الأشباح الجائعة والأرواح الشريرة عن المكان. كذلك يتجنب المشاركون في مراسم التشييع ارتداء الملابس الفاخرة ووضع المجوهرات وحمل أشياء ثمينة مثل الحقايق والساعات باهظة الثمن، لأنهم مطالبون عند انتهاء المراسم بحرق كل شيء كان معهم. ولأن الصينيين يعتقدون بأن روح الميت تعود بعد ثلاثة أيام، فإنهم يعدّون الولائم في اليوم الثالث من دون أن يلمسها أحد، فتقدّم قرباناً، ويُشعلون كذلك البخور والفوانيس الحمراء ليمثلاً منارة في إرشاد الروح نحو مبعثها. وبعد مرور مائة يوم، وهي فترة الحداد

باختصار

الموت وفق المنظور الصيني ليس منجلاً يحصد الأرواح ويمضي وليس حدثاً أنياً ينتهي بقبض الروح، بل هو حرب معلنة

بخلاف ما هو سائد في معظم دول العالم، يُعلن عن الوفاة والحداد من خلال نصب راية بيضاء على باب منزل الميت، ويشعش أهله بالبيض.

تحتفل الصين بالأموات في عيد «تشينغ مينغ» الذي يهدف إلى تبجيل هؤلاء من خلال زيارة قبورهم وتقديم الأطعمة والمشروبات لهم

يُعدّ الموت بحسب المعتقدات الشعبية الصينية اضطراباً في التوازن الكوني، لذلك يتجنّب الصينيون الحديث عنه والخوض في تفاصيله لاعتقادهم بأن من شأن ذلك التأثير على السلام الداخلي للنفس البشرية، ما قد يعيق دورة حياة الفرد ودوره في المجتمع الذي يعيش فيه. وانطلاقاً من هذه النظرية، فإن طقوس وبروتوكولات الجنائز في الصين لا تأتي كجزء امتثال لتعاليم كونفوشيوس التي تدعو إلى توقيير الأسلاف واحترامهم، بل تُقام كذلك من أجل إعادة التوازن وتحقيق التكافؤ والانسجام بين قوى الخير والشر.

والموت وفق المنظور الصيني ليس منجلاً يحصد الأرواح ويمضي وليس حدثاً أنياً ينتهي بقبض الروح، بل هو حرب معلنة تستهدف في المقام الأول ذوي الميت ويقودها جيش من الأرواح الشريرة، ما يستدعي مجموعة من التحصينات المضادة لقطع الطريق نحو ثروات الأحياء وأعمارهم ونصبيهم من الحظ والنعمة. لذلك تبدو طقوس واجواء التشييع في الصين أقرب إلى الملاحم التراجيدية بكل تفاصيلها، منذ حدوث الوفاة حتى نهاية الأسبوع الأول من ذلك التاريخ حين تعود روح الميت لوداع أصحابه.

وبخلاف ما هو سائد في معظم دول العالم، يُعلن عن الوفاة والحداد في الصين من خلال نصب راية بيضاء على باب منزل الميت، ويشعش أهله بالبيض. في حال كان الميت طفلاً دون الثامنة عشرة، لا تقام له مراسم عزاء لأن التقاليد الصينية لا تحبذ قيام الكبار بإظهار الاحترام لمن هم أصغر منهم سنّاً. لذلك يُدفن الرضيع والأطفال بصمت. أما إذا كان الميت كبيراً، فيتوافد المعزّون من كل حدب وصوب، وتُسْتثنى من ذلك النساء الحوامل وكذلك الأشخاص الملقبون على الزواج، لأن المشاركة في مناسبة مماثلة تجلب الفال السيئ.

مراسم متكاملة

تبدأ المراسم بإلباس الميت ثياباً أنيقة، فيمنح يتجنّب الأهل والأصدقاء ارتداء الملابس الحمراء لأن اللون الأحمر يرمز إلى الفرحة بحسب الثقافة الصينية، وفعل ذلك يُعدّ تقليباً من قدر الميت. كذلك، في أثناء فترة وداعه، تحرض الأسرة على تغطية المرايا في داخل المنزل بالساتر الحمراء، لاعتقادهم بأن الأرواح الشريرة تتداعى إذا ما انعكست صورتها عبر المرآة، وبالتالي تجلب اللعنة لسكان المنزل.

ولأن الصينيين بمعظمهم متأثرون بالبودية، فإنهم يفضلون حرق الجثث على دفنها في التراب، فضلاً عن أن السلطات الصينية تمنع عمليات الدفن لأن في ذلك استنزافاً للأراضي الزراعية الشاسعة في البلاد، علماً أن مسألة الدفن أو الحرق تخضع بدورها إلى معايير

وأخيراً

«يأتون من بعيد»

نجوم بركات

لا نعرف، نحن المشاهدين، من هو كارلوس الذي تتوجه إليه الكاتبة والمخرجة باللغة الإسبانية، في بداية فيلمها الوثائقي الذي يحمل عنوان «أتون من بعيد». ما نعرفه فقط ونحن نتأمل الصورة الثابتة التي تنقل مشاهد من قصف بغداد بالتيار الأميركي، عام 2003، أن كارلوس ذهب إلى هناك ليساند العراقيين، كما سبق أن فعل مناضلون أمميون عرب قدموا من الجزائر والعراق وفلسطين ولبنان ومصر والمغرب إلى إسبانيا بالمانات، لمساعدة الجمهوريين في أثناء الحرب الأهلية الإسبانية.

من هنا، تبدأ قصة الفيلم الذي ألقته وأخرجه المصرية أمل رمسيس، أو لنقل هنا تكمن نريعتها: البحث والتقصي عن أولئك المناضلين العرب الذين وقفوا إلى جانب إسبانيا ضد فرانكو، ثم نسيمهم التاريخ ومحتهم الذاكرة، في حين يركز التاريخ على آلاف الجنود المغاربة الذين استقدمهم الانقلاب الفاشي من المستعمرات، وكان يرسلهم إلى الموت، بوضعهم في الخطوط الأمامية ضد الثوّار. من ضمن الأوائل، اسم معروف: إنه الصحافي الفلسطيني والكاتب والمترجم، نجاتي صدقي، الذي ستتجمع خيوط سيرته شيئاً

فشيئاً، على لسان ابنته اللتين سنتعرّف إليهما منذ البداية: الابنة الكبرى نؤلت التي تعيش في موسكو، والابنة الثانية هند المستقرة في أثينا، حيث التحق بها والدها وتوفي هناك (1979).

والحال أن دولت ستستولي على قلوبنا، حين نروح نكتشف قصة حياتها، وما معنى أن تكون ابنة المناضلين أميين، نجاتي ولوتكا الأوكرانية اليهودية، وقد انتسبا إلى الحزب الشيوعي في القدس، وناضلا ضد الاحتلال الإنكليزي الذي سجن الوالد، ومن ثم والدة الطفلة بسبب نشاط هذا الأخير. يقرّر الكومنترن إرسال دولت إلى موسكو، حيث ستدخل ميثماً للأولاد الآتين من الشرق (أندونيسيا، الصين، الهند... إلخ)، فيصير اسمها دوليا سعدي، نسبة لاسم أبيها الحركي (سعدي). هناك، تعلمت دوليا اللغة الروسية، وأمضت مدة لا تعرف عن أهلها شيئاً، برغم محاولات والديها التواصل معها عبر الصليب الأحمر وسواه من المؤسسات.

إثر إطلاق سراح نجاتي ولوتكا، بعد عامين من السجن، أرسلتا مع جوازات مزوّرة في مهمة طويلة نقلتهما من القدس، إلى صور (جنوب لبنان) وإلى بيروت، ثم إلى إسطنبول، فلغداد، وفيينا، وبرلين النازية، وصولاً إلى باريس، حيث عمل نجاتي على

إصدار نشرة سرية باللغة العربية، تدعو إلى الثورة ضد الاحتلال، وقد استمرت ثلاث سنوات، كان خلالها متخفياً فلم يتمكنوا من العثور عليه. 1936 كان عاماً حاسماً بالنسبة للجميع، مفعماً بالأمل، ففي فرنسا انتصرت الجبهة الشعبية، ثم في إسبانيا، ما جعل الناس يصدقون أن بالإمكان تحقيق الأحلام، والانتقال إلى مجتمعات أكثر حرية وعدالة ومساواة. دوليا أيضاً كان لها نصيبها من الأمل، إذ جاء والدها وزارها في موسكو، ثم جاءت والدتها وأخرجتها من الميثم، لتعيشها معاً زهاء ثلاث سنوات في فندق، فيما كان نجاتي قد وصل إلى

الصحافي الفلسطيني والكاتب والمترجم نجاتي صدقي ستتجمع خيوط سيرته في فيلم المصرية أمل رمسيس شيئاً فشيئاً

برشلونة، بعد رحلة طويلة لينضم إلى مئات الشبان الاميين الذي قدموا من مختلف أنحاء العالم لم يد المساعدة. تروي دوليا بطريقتها أن أباهما اتجه إلى ساحة المعركة، وراح يخاطب الجنود المغاربة بالعربية هاتفاً: لا ينبغي أن تقاتلوا ضد الجمهورية! وهو ما اعتبره الشيوعيون والجمهوريون تجاوزاً أتى إلى ترحيله من إسبانيا إلى فرنسا، كما طرده لاحقاً الحزب الشيوعي نهائياً، لانتقاده الاتفاقيات التي وقّعها ستالين مع هتلر.

هذا كله ودوليا التي تهوى الفنون والرسم ستعاود اللقاء بعائلتها في بيروت، فتجتمع مع نجاتي ولوتكا وهند وسعيد. لكنّها تشعر بالغرابة هناك، فتقرّر العودة إلى موسكو، بينما تضطر عائلتها لترك بيروت في مطلع الحرب الأهلية والاتحاق بهند المنتقلة، بسبب عملها، إلى أثينا.

في نهاية الفيلم المؤثر الجميل، منضبط الإيقاع، المتقلّب بين الأمكنة واللغات والحقب، يلتقي الإخوة الثلاثة في موسكو، دولت وهند وسعيد، ثم نسمع دولت تقول لحفيدها إن مبدأها هو: «الإنسان يحمل دوماً هوية الأرض حيث وُلد، وعليه أن يُدفن فيها. لا بد أن أنهي حياتي في القدس... على أي حال، فإنّ روحي سوف تستريح في القدس!»